بادرة أخرى على مسار التقارب الإيراني- السعودي

قيادي سعودي للرعايا الإيرانيين: أنتم أهلنا وفي مملكة الإنسانية وإيران صديقة لنا

إشادات واسعة بين أوساط رواد التواصل بشأن المبادرة السعودية مع ايران

الوفاق

في ضوء المعارك المستمرّة في السودان منذ ١٥ إبريل/ نيسان الحالي بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، بدأت العديد من الدول بإجلاء رعاياها فيما لا تبشّر الأوضاع بالخير، وفي ظلّ هذه الأزمة أعلنت الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن وجود العشرات من المواطنين الإيرانيين العالقين في السودان في ظلّ تقطّع السبل بالعديد من الأجانب، الأمر الذي دفع السعودية التي تبنّت حملة إجلاء واسعة للعديد من مواطني الدول العالقين في هذا البلد وسارعت لإجلاء الرعايا الإيرانيين الـ ٦٥ الى أراضيها ليقوم فيما بعد الطيران الإيراني بإعادتهم الى أراضي البلاد سالمين.

مبادرة على مسار التقارب

في التفاصيل أجلت السعودية ٢٠ مواطناً سعودياً من السودان، إلى جانب ١٨٦٦ شخصاً من رعايا الدول الأخرى. ووصل صباح السبت إلى ميناء جدة ١٨٨٦ شخصاً تم إجلاؤهم من السودان، بحسب وكالة الأنباء السعودية. وتضمّنت قائمة رعايا الدول الأخرى ٦٥ مواطناً من إيران، وهي المرة الأولى التي تجلي فيها السلطات السعودية رعايا إيرانيين. ويأتي إجلاء الرعايا الإيرانيين في خضم التقارب بين طهران والرياض منذ إعلان أبرز قوتين إقليميتين التوصل إلى اتفاق لاستئناف علاقاتهما في ١٠ مارس (آذار)، بعد قطيعة استمرت سبع سنوات.

واستعانت السعودية بإحدى السفن التابعة للمملكة (أمانة)؛ إذ حرصت على توفير كامل الاحتياجات الأساسية للرعايا الأجانب، تمهيداً لتسهيل مغادرتهم إلى بلادهم.

حفاوة إستقبال وترحيب

وكان في استقبال الإيرانيين في جدة أربعة دبلوماسيين إيرانيين، علماً أن البعثات الدبلوماسية لم تفتح رسمياً بعد. ورداً على سؤال في هذا الصدد، قال زرنكار أبرقوئي: إن السفارتين ستعيدان فتح أبوابهما "في أقرب وقت ممكن". وانعكست آثار الاتفاق الإيراني السعودي بشكل لافت خلال استقبال الرعايا الإيرانيين الذين كانوا في السودان وساهمت الرياض في إيصالهم إلى جدة ليعودوا بعدها إلى الجمهورية الإسلامية، وانتشر مقطع فيديو خلال استقبال قائد المنطقة الغربية في السعودية اللواء أحمد الدبيس للقائم بأعمال السفارة الإيرانية في الرياض، حسن زرنكار، لدى وصوله إلى قاعدة الملك عبدالله الجوية بمدينة جدة لاستقبال الرعايا الإيرانيين بعد وصولهم من السودان، وظهر الاستقبال الحار وعبارات الترحيب التي رددها الدبيس: "أهلا وسهلا.. الله يحييك.. الساعة المباركة لما تيجون عندنا، الله يحييكم".

بدوره، أعرب رئيس الوفد الإيراني والقائم بالأعمال بالسفارة الإيرانية لدى السعودية، حسن زرنكار، عن شكره لحكومة المملكة على تعاونهم لإخراج المواطنين الإيرانيين من السودان، المقدر عددهم بـ٦٥ شخصًا.

ثمار التقارب

وفي تصريحات لقناة "الإخبارية"، أشاد زرنكار، بالتعاون السعودي الإيراني في المجال الإنساني والتعاون القنصلي بين البلدين، موضحا أنه من نتيجة هذا التعاون المتكامل بين وزارتي الخارجية في كلا البلدين في جدة هو وصول الرعايا الإيرانيين العالقين في السودان، الذين بدأت رحلتهم من الخرطوم، ثم بورتسودان ووصولهم إلى جدة.

وأضاف زرنكار "بالنيابة عن حكومة إيران، وسفارة إيران في السعودية أود أن أقدم جزيل الشكر والامتنان لحكومة خادم الحرمين الشريفين ولوزير الخارجية وموظفيها في مكتب جدة، للتعاون معنا ومساعدتنا في جلب مواطنينا من السودان إلى جدة وكذلك إرسالهم من مطار جدة الدولي إلى مطار طهران".

وكان اللواء أحمد الدبيس صرّح قائلاً: "أبدا.. أنتم أهلنا، وفي مملكة الإنسانية وإيران أصدقاء لنا.. إقامة سعيدة في بلدنا، وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان، وولي العهد، ووزير الدفاع، الاهتمام بكم وتقديم كل ما تحتاجوه، أهلا وسهلا".

وغادر الرعايا الإيرانيون المقدر عددهم بـ ٦٥ شخصا، إلى البلاد من قاعدة الملك عبد الله الجوية، بعد إجلائهم من السودان

عملية الإجلاء السعودية

في السياق وجه المتحدث باسم الخارجية ناصر كنعاني الشكر إلى السعودية لإجلاء المواطنين الإيرانيين، وقال إنه تم اتخاذ الإجراءات اللازمة لنقلهم من جدة إلى طهران. وبعد سنوات من العداء، فقد شرعت السعودية وإيران خلال الفترة الماضية في إجراءات إعادة فتح سفارتيهما في طهران والرياض، في أحدث خطوة نحو استعادة العلاقات الدبلوماسية بين الخصمين الإقليميين.

رد فعل رواد التواصل السعوديين

في السياق، أفضى شكر رئيس البعثة الدبلوماسية والقائم بالاعمال في سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في السعودية للسلطات السعودية على عودة ٦٥ مواطنا ايرانيا من السودان الى ردود فعل ايجابية وترحيب من قبل المستخدمين السعوديين على شبكات التواصل الاجتماعي. وفي الصور التي نشرها رواد التواصل في السعودية، بشأن حفاوة الإستقبال السعودية للرعايا الإيرانيين والشكر والتقدير الذي وجهه رئيس البعثة الدبلوماسية الإيرانية في السعودية لفرق الإنقاذ السعودية، عبر المستخدمون السعوديون عن سعادتهم باستئناف العلاقات بين طهران والرياض واعتبروا ذلك لصالح شعوب المنطقة.

أكرم الله تعالى الإسلام والمسلمين

وكتب أحد المستخدمين السعوديين: "أكرم الله تعالى الإسلام والمسلمين ورباطهم، وحفظ مجدهم وبارك المملكة العربية السعودية وإيران بعلاقات أخوية وثيقة". ونشر أحد المستخدمين السعوديين مقطعا من عملية إستقبال الرعايا الإيرانيين وكتب: يسعدني وجميل أن نرى مثل هذه العلاقات بيننا وبين إيران.

ويوم الجمعة المنصرم، قال وزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان "بدأنا سياسة انفتاح وتعاون على دول الجوار والمنطقة". وأضاف في مؤتمر صحافي خلال زيارته لبنان "إن الحوار بين إيران والسعودية له آثار إيجابية على مستوى المنطقة ولبنان"، مشيراً إلى أنه اتفق مع وزير خارجية السعودية الأمير فيصل بن فرحان على تبادل إعادة فتح السفارتين والقنصليتين. وتابع: "وجهت دعوة رسمية إلى وزير خارجية السعودية لزيارة طهران، ونرحب بالدعوة التي وجهها إليَّ وزير خارجية السعودية لزيارة الرياض".

خطوة على مسار التقارب

وتأتي هذه الخطوة السعودية تجاه إيران بعدما توصلت طهران والرياض، بوساطة بكين، إلى اتفاق في العاشر من الشهر الماضي أنهى سبع سنوات من القطيعة الدبلوماسية، ليعلن الطرفان استئناف العلاقات الدبلوماسية الثنائية في بيان ثلاثي صادر عن بكين بعد ختام مباحثات استمرت أربعة أيام استضافتها الصين من ٦ إلى ١٠ مارس/ آذار الماضي. والمباحثات التي توّجت باتفاق استئناف العلاقات بين البلدين جاءت بمبادرة من الرئيس الصيني شي جين بينغ، كما ورد في البيان الثلاثي. وخلال الأسابيع الأخيرة، تبادلت إيران والسعودية زيارات وفود فنية لكل من البلدين، للتمهيد لإعادة فتح البعثات الدبلوماسية.

عبداللهيان يؤكد على معادلة الأمن الجماعي في الخليج الفارسي

أكد وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية حسين أمير عبداللهيان، ان الخليج الفارسي يشكل جزءا مهما من الهوية المشتركة التي لا يمكن إنكارها لإيران والمنطقة. يذكر ان هذا اليوم ٣٠ أبريل/نيسان هو اليوم الوطني للخليج الفارسي في الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وكان المجلس الاعلى للثورة الثقافية قد أعلن في يوليو/تموز ٢٠٠٥، تسمية يوم ٣٠ أبريل/ نيسان ذكرى طرد البرتغاليين من مضيق هرمز والخليج الفارسي باليوم الوطني للخليج الفارسي. وفي هذا الصدد، كتب وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية، حسين أمير عبداللهيان، في تغريدة على تويتر بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني للخليج الفارسي: الخليج الفارسي جزء مهم من الهوية المشتركة التي لا يمكن إنكارها لإيران والمنطقة، ومصدر طبيعي زاخر بالفوائد لسكانه. واضاف: تعتمد الاستفادة القصوى من فوائد الخليج الفارسي على الأمن والتقارب والمشاركة الجماعية للدول المتشاطئة في هذه المنطقة المائية المليئة بالمفاخر. يذكر انه لطالما شددت الجمهورية الاسلامية الايرانية على الأمن الجماعي في الخليج الفارسي من قبل بلدان هذه المنطقة الجغرافية. وشهدت هذه المنطقة في هذه الأيام الاتفاق بين إيران والسعودية على استئناف العلاقات الدبلوماسية، وهو ما كان له نتائج إيجابية على المنطقة بحسب وزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان. وبعد الموافقة عليه من قبل المجلس الأعلى للثورة الثقافية في عام ٢٠٠٥، تم تسجيل اليوم الوطني للخليج الفارسي كتراث معنوي وطني في عام ٢٠١٠ من قبل منظمة التراث الثقافي.

مستشار الأمن القومي الهندي في طهران

سيصل آجيت دوآل مستشار الأمن القومي لرئيس وزراء الهند إلى طهران صباح اليوم الاثنين تلبية لدعوة من علي شمخاني أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الايراني. وسيلتقي مستشار الأمن القومي لرئيس وزراء الهند خلال زيارته الى طهران مع بعض المسؤولين الإيرانيين بالإضافة إلى لقائه علي شمخاني. وقبل فترة وصف مستشار الامن القومي الهندي في اتصال هاتفي مع امين المجلس الاعلى للامن القومي الايراني، الاتفاق بين إيران والسعودية بأنه خطوة حاسمة في تعزيز الاستقرار والأمن في المنطقة. ودعا شمخاني في هذه المحادثة نظيره الهندي إلى زيارة إيران لتبادل وجهات النظر ومتابعة عملية التعاون الثنائي والإقليمي. وفي الاتصال الهاتفي تمت مناقشة موضوعات تهم البلدين بما في ذلك عملية مفاوضات رفع العقوبات، وكيفية إزالة العقبات التي تعترض تعاون البلدين في تطوير ميناء تشابهار جنوب شرق ايران، وكذلك كيفية مشاركة الهند في استكمال ممر "شمال-جنوب". وكان قد إلتقى شمخاني ودوآل على هامش الاجتماع الرابع للحوار الأمني الإقليمي في طاجيكستان قبل نحو عام. حيث قال شمخاني في الاجتماع: على الرغم من أن التعاون بين البلدين لتفعيل ميناء تشابهار يمر بظروف مقبولة ، الا إن تسريع الأنشطة الحالية يمكن أن يغير مسار وصول البلدين إلى أسواق آسيا الوسطى.

وزير الامن مُشيداً بمنجزات القوى الأمنية في البلاد:

وجهنا ضربات موجعة للكيان الصهيوني

أكد وزير الامن الايراني حجة الاسلام السيد "اسماعيل خطيب" توجيه منتسبي هذه الوزارة ضربات موجعة للكيان الصهيوني في داخل الكيان وخارجه، مشيرا الى قوة واقتدار هذه الوزارة في التصدي للمؤامرات التي يدبرها الاعداء بمافيهم هذا الكيان الغاصب واميركا وغيرهما. جاء ذلك في كلمته التي القاها أمام اجتماع أمني في مدينة اراك مركز محافظة "مركزي" أمس الاحد، معتبرا توجيهات قائد الثورة الاسلامية بخصوص التعاون بين السلطات الثلاث والاجهزة التنفيذية والامنية والقوات المسلحة الأرضية التي توفر الاقتدار الاقتصادي والامني لايران الاسلامية.

وأشار " خطيبي " الى الانجازات التي احرزتها وزارة الامن في عهد الحكومة الحالية ومنها توجيه ضربات مؤلمة الى داخل وخارج الكيان الصهيوني، مشددا على أن هذه الضربات التي جسدت تعاون الاجهزة الامنية قد وجهت رسالة قوة واقتدار الجمهورية الاسلامية الايرانية الى العالم أجمع. ولدى اشارته الى حوادث الاضطرابات التي شهدتها ايران الاسلامية في الخريف الماضي، قال: ان العدو استخدم كل قوته الاعلامية والاستخباراتية ووسائل الفتنة والتآمر على شعبنا في حربه الهجينة، إلاّ ان الارادة الالهية وجهود الاجهزة الامنية ومواكبة الشعب الايراني حالت دون تحقيق أهدافه وأفشلت مخططات الأعداء في داخل ايران وخارجها. وتطرق الى الإنجازات التي حققتها الحكومة الحالية في المجال الاقتصادي، وقال: رغم الحظر وكل المؤامرات والشائعات والدعايات المغرضة التي استخدمها العدو، الا ان هذه الحكومة قامت بخطوات فاعلة في طريق تنمية الاقتصاد وستواصل جهودها بكل قوة لتحقيق شعار العام الذي اطلقه قائد الثورة الاسلامية بكبح التضخم ونمو الانتاج في بداية العام الجاري.

أخبار قصيرة

استشهاد ضابط بالشرطة جنوب شرقي البلاد

استشهد مدير إدارة التحقيقات الجنائية في شرطة مدينة سراوان الحدودية في محافظة سيستان وبلوجستان جنوب شرقي البلاد "علي رضا شهركي" أمس الأحد من قبل مسلحين مجهولين.

وقال محافظ سراوان" سعيد تجليلي" في تصريح: أطلق مجهولون النار على مدير إدارة التحقيقات الجنائية في شرطة سراوان الرائد "علي رضا شهركي"، صباح اليوم (أمس)، ما أدى إلى استشهاده هو و زوجته.

وتابع: بدأت تحقيقات الشرطة المتخصصة للتعرف على مرتكبي هذه الجريمة الهاربين والقبض عليهم، والتي ستعلن نتائجها لاحقًا.

ايران تُبدي إرتياحها لتقدم المفاوضات اليمنية

قال كبير مساعدي وزير الخارجية الايراني للشؤون السياسية الخاصة "علي اصغر خاجي": يجب ادراج حل المعضلات الانسانية في اليمن، على سلم الاولويات. "خاجي" قال ذلك، خلال اللقاء الذي جمعه السبت مع المبعوث السويدي الخاص بشؤون اليمن.

واستعرض الجانبان في هذا اللقاء، آخر التطورات السياسية والانسانية داخل اليمن، وخاصة المفاوضات الاخيرة التي شهدتها صنعاء. كما اعرب خاجي والمبعوث السويدي عن ارتياحهما للتقدم الحاصل في المفاوضات اليمنية، وتطلعا بان تفضي هذه المباحثات الى رفع معاناة الشعب اليمني وترسيخ الاستقرار والسلام في هذا البلد.

اعتقال رجل دين أجنبي جنوب شرق البلاد

تم اعتقال رجل ديني أجنبي، مثير للفتنة وكان مؤثرا في الاضطرابات وزعزعة الامن في محافظة سيستان وبلوجستان، جنوب شرق ايران.

وأفاد مصدر مطلع في تصريحه في زاهدان (مركز محافظة سيستان وبلوجستان)، بأنه تم اعتقال رجل الدين المدعو مولوي عبدالعزيز عمرزهي احد الرعايا الاجانب المؤثرين في الاضطرابات وزعزعة الامن في المحافظة.

وسيتم لاحقا نشر تفاصيل عن هذا الخبر.